ابن خلكان في تأريخه قال الشافعي رضي الليث بن سعد افقه
من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به وكان ابن وهب يقرأ عليه
مسائل الليث قرات به مسألة فقال رجل من الغرباء احسن والله
الليث كأنه كان يسمع مالكا يجيب فيجيب هو فقال ابن وهب للرجل
بل كان مالك يسمع الليث يجيب فيجيب هو والله الذي لا اله الا هو
ما رأينا احدا افقه من الليث ثم قال ورأيت في بعض المجاميع ان
الليث كان حنفي المذهب وانه ولي القضاء بمصر انتهى بلفظه و
قال العيني في شرح البخاري كان اماما كبيرا مجمعا على جلالته و
نقته وكرمه وكان على مذهب الامام ابي حنيفة رح قاله
القاضي ابن خلكان انتهى بلفظه في الفضطلاني في شرح البخاري
قال حدثنا الليث بالمثلثة ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمي عالم
اهل مصر من تابع التابعين قال ابو نعيم ادرك نيفا وخمسين
من التابعين الفلقشندي المولود سنة ثلاث او اربع وسبعين
المتوفى في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة وكان حنفي المذهب
فيما قال ابن خلكان لكنه المشهور انه مجتهد وقد روينا عن
الشافعي انه قال الليث افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا
به وفي رواية عنه ضيعه قومه وقال يحيى بن بكير الليث افقه
من مالك ولكنه كانت المحظوة لمالك انتهى بلفظه ودعوى
الشهرة بلا دليل ليست في محلها على ان كونه مجتهد الا بناء في كونه
على مذهب ابي حنيفة كما ترى ابا يوسف ومحمد انهما مع كونهما
مجتهدين على مذهب ابي حنيفة وقال صاحب القاموس في كتابه
المسمى بالمرقاة الوفية في طبقات الحنفية الليث بن سعد امام
اهل مصر قال ابن خلكان رأيت في بعض المجاميع انه كان حنفيا
وقال الشافعي الليث افقه من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا

به

به قال ابن خلدون المالكي في مقدمة تأريخه فاما اهل العراق فاما
منهم الذي استقرت عنده مذاهبهم ابو حنيفة النعمان بن ثابت ومقامه
في الفقه لا يلحق شهد لذلك اهل جلدته وخصوصا مالك والشافعي
فمن انتهى بلفظه وفي ربيع الابرار يقال ان اربعة لم يسبقوا ولم
يلحقوا ابو حنيفة في الفقه والخليل في نحوه والجاحظ في تاليفه
وابو تمام في شعره انتهى في رد المحتار حاشية الدر المختار روي
انه سأل رجل المزني عن اهل العراق فقال ما نقول في ابي حنيفة قال
سيدهم قال ابو يوسف قال اتبعهم للحديث قال محمد بن الحسن قال
اكثرهم تفريعا قال فزفر قال احدهم قياسا انتهى وقد عرفت ان العلامة
ابن حجر صرح بقوله ولد فقه قياسا ان مذهبهم كان المزني يكثر من
النقل في كلام حتى حمل ذلك ابن اخته الامام الطحاوي على ان
انتقل من مذهب الشافعي الى مذهب ابي حنيفة وقد ثبت في تواريخ
ان الامام الشافعي قال في حق المزني انه ناصر مذهبي حفظ من
مذهبه العبارات المذكورة فوائد منها ان ابا حنيفة واصحابه
رحمهم الله تعالى برآء مما نسب اليهم انهم يقدمون رايهم
على سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او على قول
اصحابه اذ قد ثبت من طرق كثيرة انه ياخذ اولا بما في القرآن
فان لم يجد في السنة فان لم يجد فبقول الصحابة رضي فان
اختلفوا اخذ بما كان اقرب الى القرآن والسنة من اقوالهم فان
لم يجد لاحد قولا لم ياخذ بقول احد من التابعين بل يجتهد كما
اجتهدوا كما صرح به العلامة ابن حجر وصرح ايضا الامام الشعراني
في عدة مواضع من ميزانه وفي روض الاخبار المنتخب من ربيع
الابرار وكان ابو حنيفة يقول ما اتانا عن الله ورسوله فعلى
الراس والعين وما اتانا عن الصحابة اخترنا احسنه ولم نخرج